

البرهان في علوم القرآن

وهذا كقوله تعالى أَفَمَنْ يَخْلُقُ كُمْ لَا يَخْلُقُ ١ وقوله قُلْ هُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٢ فائدة .

قد يحذف من الأول دلالة الثاني عليه وقد يعكس وقد يتحمل اللفظ الأمرين .

فالأول كقوله تعالى إِنَّا ۝ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ ٣ في قراءة من رفع ملائكته أي إن ۝ يصلني فحذف من الأول دلالة الثاني عليه وليس عطفا عليه .

والثاني كقوله يمحو ۝ مَا يَشَاءُ وَيَثْبِتُ ٤ أي ما يشاء .

وقوله إن ۝ بَرَءَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ ٥ أي ببرء أيضا .

وقوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ٦ .

وقوله يئسن من المحيسن من نسائمكم إن ارتبتكم فعدتهم ثلاثة أشهر واللائي لم يحضرن ٧ أي كذلك

وجعل منه أبو الفتح قوله تعالى أَسْمَعْ بَهُمْ وَأَبْصَرْ بَهُمْ ٨ التقدير وأبصر بهم لكنه حذف دلالة ما قبله عليه حيث كان بلفظ الفضلة وإن كان ممتنعا في الفاعل وهذا التوجيه إنما يتم إذا قلنا إن الحار والمجرور في أسمع بهم وأبصر في محل الرفع فإن قلنا في محل النصب فلا